

له علاقة بقبيلة عنزة ولم يسبق نشره فمن قصص بصري الوضيحي شاهد ذات يوم في مدينة راوى بالعراق بعض الفتيات الجميلات على شريعة نهر راوى فأعجب بجمالهن وعندما رجع من راوى جاء إلى ديوان الشيخ صفوق الجربا ولم يكن في الديوان أحد من الرجال بحيث قد ذهبوا غزوا وكان عند الشيخ صفوق الجربا رجل أسير وهو باقي بن عقل السندي المضياي من السلقا من عنزة حيث أن باقي من الفرسان المشهود لهم وكانت عنده أبل تسمى ( الجود ) وقد حضر الوضيحي إلى مجلس الجربا وتناول الربابة ورفع عقيرته ينشد فيقول :

يا ليتني نداف قطن وابيعه  
مع لمة الحضران في سوق راوى  
وأشوف غزلان يردن الشريعة  
يلبسن ثوب الزبرقان الغناوى  
راعي الكريشة ريف قلبي ربيعه  
عليه بيبان الضماير تعاوى  
وكان باقي بن عقل المضياي أسير عند الجربا كما أشرنا وينتظر دفع الدية من قبل جماعته لكي يطلق سراحه وعندما سمع أبيات الوضيحي قال مجاباً الوضيحي بهذه الأبيات :

تسعين خيبة للوضيحي نفيعه  
مع مثلهن يدخل بهن سوق راوى  
ربع يتاجر به وربع يبيعه  
وربع فراش له وربع غطاوى  
مداح بنت مكبرين الوشيعة  
خطار أهلها بالأشاتي مقاوى  
ما قلتها بالبندري الرفيعة  
بنت الذي ذباح حيل عداوى  
مزيونة من يوم كانت رضيعة  
ماهي من اللي زينها صبغ جاوى  
ساقوا بها تسعين صفرا طليعه  
وتسعين من ذود البعيج الغراوى  
بنت الذي ضيق علينا الوسيعه  
جرحه سطا بقلوبنا ما تشاوى  
كم روضة خضرا حرمننا ربيعه  
مشبع وحوش جايعات تعاوى

ولما سمعت الشيخة البندري كلام العنزي أمرت الوضيحي بمغادرة بيت الشيخ صفوق وفكت وثاق العنزي وأحضرت له حله من أفرح اللباس وعندما عاد الشيخ صفوق الجربا من الغزوا شاهد أسيره لابس أحسن اللباس وجالس بالقرب من الدلال فاستغرب هذا الأمر وهو يعرف أنه لا أحد يستطيع أن يفكه الا هو فابلغته البندري بما قال الوضيحي وجواب العنزي فسر لهذا التصرف وأمر له بذلول نجبية وأعطاه مبلغ من المال وعفى عنه فودعه العنزي وعاد إلى جماعته المضياي وهذه صحة الرواية